فراس عزيز ديب

# مراكب الموت بين أمواج التخوين والفشل الحكومي: قولوا خيراً أو اصمتوا!

في هذا الشرق البائس، لن تحملَ لنا أمواج البحر من مآس وفواجع أكثر مما حملته أمواج التخوين والتكفير، تلك الأمواج التي كانت وما زالت تضرب شواطئ أمننا وسلامنا فحولتنا إما لخبر عاجل أو صورة ولقطة يتقاذفها تجار الإنسانية في هذا العالم القذر، لن تفعل فينا حيتان البحر أكثر مما فعله فينا حيتان الفساد والإرهاب، نتفق مع ذلك بل إننا نمتلك القدرة على مواجهة الحقائق لكونها الخطوة الأولى لاجتناب الكوارث، لكن في المقابل لم يعرف التاريخ حقائق مكتوبة برمال البحر التي تتقاذفها رياح «الإنسانيون الجدد» كما هي تلك الحقائق المكتوبة على شطآن مآسينا، لتتقاذفها، تمحيها وتعيد تشكيلها على هواها والنتيجة واحدة: جميعنا ضحايا!

ليس من الواقعية في مكان أن ترى الجزء الذي يناسبك من تشكيل الصورة، هذا مرض كان وما زال يجعلنا في الرتل الأخير من ترتيب هذا العالم.

تخيلوا أن يقف الرئيس الأميركي جو بايدن في مقر الأمم المتحدة ليحاضر بالعفة، يحذر من عواقب عدم احترام سيادة الدول وعدم التورط بحروب ضدها من دون إجماع في مجلس الأمن وهناك ملايين صفقوا له، أي مآس تلك المكتوبة على رمال البحر؟! هل لنا أن نتخيل حجم ما نعيشه من دجل؟!

تخيلوا أن يقف قادة ما يسمى الاتحاد الأوروبي في المكان ذاته ليحدثونا عن أزمة الغذاء القادمة بسبب ما يسمونه «الاعتداء الروسي على أوكرانيا»، هذا الاتحاد نفسه دمر اقتصاديات دول ويمنع عنها حتى استيراد حليب الأطفال، مالكم لا ترون إلا ما يحلو لكم؟!

دائماً يجب علينا أن نتساءل في هذا الشرق البائس: متى توحدنا الفواجع؟! متى سنفهم بأن الفواجع ليست مادة للاستثمار بها والموت ليس سلعة لتصفية الحسابات وتقاذف الاتهامات، الفواجع هي فرصة حقيقية لنتحدث بهدوء ونعيد ترتيب أحزاننا، وهل لنا في هذا الشرق ما نعيد ترتيبه غير الأحزان؟!

بالكاد بدأت الجهات الرسمية السورية عملية إنقاذ مركب قيل بأنه يحمل أكثر من مئة وخمسين مسافراً بينهم نساء وأطفال، غرق قبالة السواحل السورية حتى فتحت جبهة إعلامية عابرة للحدود لا يبدو أنها ستنتهي قريباً، هذه الحرب الكلامية التي احتضنتها ساحات العالم الافتراضي لم تراع حرمة ميت ولا أحزان أهل، طرفان اعتدنا أن يكونا دائماً في الواجهة، يتصارعان لا تعرف على ماذا؟ لكنهما ببساطة يبيحان لنفسيهما استخدام أي وسيلة للنيل من الآخر:

الطرف الأول هو الذي لم ينفك منذ اندلاع هذه الحرب اللعينة على هذا الشرق عن توزيع صكوك بالوطنية والانتماء، حقيقة هم من يصح بهم قول الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي: من أنتم؟! هؤلاء يشعرونك بأن الوطنية تباع على مبدأ «الدوكمة»، الوطنية حيث تكون أفكارهم فقط لا حيث تلتقي أفكارهم مع أفكار غيرهم في هذا الشرق، لم يسلم منهم شهيد ولا قتيل ولا حتى غريق، يرون الوطن والوطنية من منظار ضيق، تخوين هنا وانتقاد هناك والنتيجة أقل ما يقال عنها إنها قلة مصداقية وضعف في إيراد الحجج، هؤلاء ومن دون مجاملة أخطر على فكرة الوطن والمواطنة من المتأسلم الذي لا يرى حدوداً لوطنه!

على طريقة «السلفي القميء» الذي يقتل الأبرياء بسلاح مصنوع في الغرب ثم يدعي تكسير البضاعة الإلكترونية لأنها مصنوعة في الغرب، طرح هؤلاء سؤالاً بنظرهم منطقي: كيف يهاجرون إلى بلدان شاركت في تدمير بلدانهم؟ اللافت أن من يكتب سؤالاً كهذا يستعمل جهاز هاتف أو حاسباً ليس مصنوعاً في الدول التي ينتشر فيها شعار «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة»!

تناسوا الفاجعة وراحوا يتساءلون: كيف لمن يحمل هذه المبالغ الكبيرة من الضحايا التي تكلفها رحلة كهذه أن يدعي الفقر والرغبة في الهجرة للهروب من الجحيم؟! هؤلاء رأوا الحدث من منظور ضيق، من قال إن المشكلة هنا هي بالوضع المادي فقط؟ لماذا لا نفكر باتجاه آخر مبني على الرؤية المتكاملة؟ الرحلة كما كان مقرراً لها ستنتهي في إيطاليا، وأغلبية الضحايا يحملون شهادات علمية عليا، كيف تمكنت عصابة تهريب البشر من إقناعهم بقدرة مركب كهذا على قطع كل هذه المسافة؟ الفكرة ليست بقدرات هؤلاء المجرمين على الإقناع، الفكرة هي بحجم ما يعانيه الضحايا من يأس جعلهم يتجاهلون حتى أبسط البدهيات! من العقلانية بمكان أن ننتبه لفكرة أن ما يجري هو أبعد بكثير من مجرد وضع مادي قد لا تتوقف ضحاياه عند حدود مركب أو هروب جماعي، هل هو فقدان في الأمل؟ هل هو الضباب الذي يحيط بالأفق؟ لكل ظروفه ولكل قراره لكن هذا القرار أياً كانت نتائجه لا يعطي أمثالكم أفضلية توزيع شهادات بالوطن والوطنية! ثم من قال إن التصويب العقلاني والمنطقي على الأخطاء الحكومية التي تجعل كثراً يفكرون بالهجرة هو تبرئة للعدو من مسؤولياته لكونه يمارس حصاراً اقتصادياً على البلد؟ هذه الفكرة موجودة في عقولكم الضيقة التي لا ترى أبعد من التخوين، إذ من الطبيعي أن يتركز حديث من أصابه اليأس على الواقع الحكومي، لأن الحكومة هي ابنة هذا الشعب، هل تريدون منهم أن يتوسلوا المحتل مثلاً؟!

الطرف الثاني، هو الطرف الذي كفر بالأوطان وبهذا الشرق، هذا الطرف قادر على أن يحمل حكومات هذا الشرق حتى مسؤولية ظهور جماعة «بوكو حرام»، هؤلاء مثلاً وفي حادث المركب الأخير تجاهلوا ما قامت به الأجهزة الرسمية والشعبية في الدولة السورية من استنفار في العدة والعديد براً وبحراً وجواً لإنقاذ من يمكن إنقاذه، سواء موظفين أو متطوعين، بعضهم كما أكد لنا أهلنا في طرطوس وتحديداً في جزيرة أرواد، حرم نفسه وأطفاله من وقود التدفئة في الشتاء ليتبرع بالوقود اللازم للمراكب لإتمام عملية البحث، كل هذا لم يشفع عند «المثقفين الجدد»، تم تجاهله في البداية لتبدأ عملية إلقاء اللوم على الدولة السورية بسبب هذا الهروب الجماعي وعندما أدركوا أن القارب أبحر من لبنان، وأساساً لم يسجل في سورية حتى اليوم إبحار مركب بهذه الطريقة لأن الدولة لا تزال موجودة، لم يتغير شيء في تعاطيهم مع الفاجعة، هذا ما يريد البعض تمريره في كل شاردة وواردة، فكرة أن الدولة في سورية لم تعد موجودة، مع ذلك وعلى مبدأ «عنزة ولو طارت» ذهبوا مباشرة للحديث عن الفساد والفشل الحكومي الذي يدفع الجميع للهرب، لم يسأل هؤلاء أنفسهم السؤال التالي: هل تذكرون قصة غرق الطفل السوري ريان، التي تحولت إلى قضية رأي عام على مستوى العالم؟ كم ريان ذهب في هذه الفاجعة، وغيرها من الفواجع التي لا يتم الإعلان عنها تحديداً بالقرب من السواحل الأوروبية حيث يتم إغراق مراكب بكاملها من السلطات المحلية من دون علم أحد؟ لماذا لم يمر الخبر حتى بمستوى العاجل في وكالات الإعلام الفرنسية الكبرى مثلاً؟! عندما لا ترى في كل مآسيك سبباً إلا الفشل والفساد الحكومي وتعتبر أن الدور الذي يلعبه الغرب ثانوي فأنت تلتقي مع موزع صكوك الوطنية القميء في الخندق ذاته، كلاكما يسيء لفكرته ودفاعه وكلاكما فعلياً بات عالة على من يدافع عنهم؟!

في الخلاصة: لا أعرف حقيقة أي خلاصة علينا الحديث عنها، وهذه الفاجعة أعطتنا الكثير من الخلاصات أهمها هي تلك الروح العالية التي أظهرها أهلنا في الساحل السوري على المستويين الرسمي والشعبي لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، ربما هي النقطة المضيئة الوحيدة في كل هذا السواد الذي نعيشه، أما أكثرها سواداً فهي تلك الموجهة لمن يريد صب الزيت على النار في كلا الطرفين، من لا يمتلك عبارات تقرب ما بين الفاجعة والصبر من تباعد فليصمت، من المؤلم فعلاً أن كل سنوات الحرب لم تغير فينا شيئاً، الدور اليوم علينا جميعاً لتوعية من ما زالوا مقتنعين بأن طريق البحر هو وسيلة سهلة للعبور نحو العالم الآخر. هو هراء، ولنتذكر دائماً طالما أن الأسباب التي تدفع هؤلاء نحو الجحيم لم تمت إزالتها فلن يكونوا آخر الضحايا، حلم الهجرة بأي طريقة بات يراود الكثيرين ممن فقدوا الأمل، وهم ليسوا قلة بالمناسبة، رحم الله الضحايا والعزاء لأسرهم، والأهم، العزاء لنا.

## داعش ينتهك حرمة القبور ويحطم شواهدها في ريف دير الزور!

على غرار ما فعله في المناطق التي كان يسيطر عليها، أقدم تنظيم داعش الإرهابي على تحطيم شواهد القبور في بلدات بريف دير الزور.

وتحدثت مصادر إعلامية معارضة أمس، عن قيام مجهولين رجحت أنهم يتبعون لخلايا تنظيم «داعش» بتحطيم شواهد القبور في بلدتي السوسة والشعفة في ريف دير الزور الشرقي.

وخلال وجوده في مخيم اليرموك جنوب دمشق قبل تحريره من قبل الجيش العربي السوري في أيار ٢٠١٨، قام مسلحو التنظيم بتحطيم الكثير من القبور وشواهدها في المقبرة الواقعة في نهاية المخيم من الجهة الجنوبية.

وفي شهر تموز عام ٢٠١٥ أكد المدير العام للمتاحف والآثار في سورية مأمون عبد الكريم أن تنظيم داعش دمر تمثال «أسد اللات» في مدينة تدمر الأثرية، الذي يعتبر قطعة فريدة بارتفاع أكثر من ثلاثة أمتار وتزن ١٥ طناً.

وأضاف حينها: «إنها الجريمة الأكبر التي ارتكبها في حق آثار تدمر».

وفي عام ٢٠١٦ كشف شريط مصور يظهر مسلحين من تنظيم داعش يرتدون لباس ما يسمى «الحسبة» وهم يحطمون تماثيل في مدينة تدمر عبر ضربها بالمطارق.

كما أظهر الشريط حينها عدداً من المومياءات التي بدت محنطة، وقد ألقيت على أحد الطرقات وقامت جرافة للتنظيم بدهسها وتحطيمها، إضافة لتفجير قلعة تدمر، بعد أن ظهر متزعم في التنظيم يتحدث قائلاً: «سنكسر هذه الأصنام في كل مكان، أينما سنراها سنكسرها، لا يوحد إلا الله في هذه الأرض».

وكالات

## مركز حقوقي لبناني ينتقد تصريحات وزير التربية «التمييزية»

# حزب تركي: ستتم إعادة اللاجئين السوريين عبر حوافز مالية

سياسي كردي يتحدث عن إلغاء الجنسية الممنوحة للمهاجرين السوريين التي تم الحصول عليها كما سيتم إلغاء تصاريح إقامتهم (عن الانترنت)

وصف «مركز وصول» لحقوق الإنسان تصريحات وزير التربية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عباس الحلبي «بالتمييزية» بحق الطلاب السوريين في لبنان، مطالبا بتسهيل تسجيل أطفال اللاجئين السوريين في المدارس، في حين أعلن «حزب الشباب» التركي المعارض، أنه سيتم إلغاء تصاريح الإقامة للاجئين السوريين، وإعادتهم إلى بلدهم عبر «تقديم حوافز مادية».

أعلن رئيس «حزب الشباب» التركي جيم أوزان، المقيم في فرنسا، في تصريحات لقناة «بابالا» الفضائية، أنه «يمكن استعادة الجنسية الممنوحة للمهاجرين غير الشرعيين التي تم الحصول عليها لاحقاً في أي مكان في العالم، وحالياً، سيتم إلغاء الجنسية الممنوحة للسوريين»، وذلك حسب ما نقلت مواقع الكترونية معارضة.

ولفت أوزان إلى أنه سيتم إلغاء تصاريح إقامتهم وسيتم تشجيعهم على العودة إلى بلدانهم من خلال تقديم الحوافز المالية لهم، حيث سنقدم ٤٠٠٠ دولار لعائلة مكونة من ٤ أفراد، وهكذا سنجعلهم يذهبون إلى بلدهم.

ومراراً تعهد زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليجدار أوغلو، أكبر أحزاب المعارضة التركية، بإعادة اللاجئين السوريين في تركيا إلى بلادهم في إطار خطة قال: إنها جاهزة، وتتيح إعادتهم خلال عامين فقط عقب التصالح مع النظام السوري.

كما شن رئيس حزب النصر أوميت أوزداغ حملة كبيرة لجمع تواقيع من المواطنين الأتراك بهدف طرد السوريين وإرجاعهم إلى بلادهم، على الرغم من تحذيرات دولية من خطورة القيام بمثل هذا العمل بزعم التعرض للاعتقال!

وتحول ملف اللاجئين السوريين في تركيا إلى ورقة سياسية يتجاذبها النظام والمعارضة، حيث واصلت الأحزاب التركية المعارضة مع اقتراب الانتخابات الرئاسية في منتصف العام المقبل عملية الاستثمار بهذا الملف، بالتزامن مع مواصلة رئيس النظام رجب طيب أردوغان الاستثمار فيه أيضاً، بعد أن حوله إلى ورقة ضغط وابتزاز في وجه الدول الأوروبية للحصول على مساعدات مالية.

في الأثناء، قال «مركز وصول» على صفحته الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «خطابات رسمية تمييزية بحق الطلاب اللاجئين السوريين في لبنان بالتزامن مع موسم العودة إلى المدارس ما يضع مستقبلهم أمام تحديات كبيرة»، وذلك وفق ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة.

وفي وقت سابق، صرح الحلبي، بأن لبنان بحاجة ملحة للدعم من أجل إنقاذ العام الدراسي، مشدداً على أنه في غياب الحوافز من الجهات المانحة لن يحضر الأساتذة إلى المدارس وبالتالي لا لزوم لكل البرامج الدولية، وإذا لم يتعلم التلامذة اللبنانيون في دوام قبل الظهر بسبب غياب الحوافز فلن يتعلم غير اللبنانيين (الطلاب السوريين) في دوام بعد الظهر.

ورداً على ذلك، طالب «مركز وصول» وزارة التربية اللبنانية بتسهيل تسجيل الأطفال اللاجئين السوريين الذين ليس لديهم إقامة قانونية لأسباب خارجة عن إرادتهم، لافتا إلى أن الطلاب السوريين في لبنان يستعدون لاستقبال العام الدراسي في ظل أزمة اقتصادية في البلاد أثرت في مختلف القطاعات بما في ذلك قطاع التعليم.

جاءت هذه التطورات في وقت يواجه فيه الطلاب السوريون في مخيمات عرسال خطر التسرب من المدارس بسبب عدم القدرة على تسديد رسوم النقل التي باتت خيالية بسبب الارتفاع الكبير في أسعار مادتي المازوت والبنزين، إضافة إلى ارتفاع أسعار القرطاسية والكتب والألبسة.

من جهة ثانية، تحدثت صحيفة «فيلت» الألمانية عن انتشار السلاح بين اللاجئين في ألمانيا على نحو واسع وقالت: إن وزارة الداخلية في ولاية «هيسن» استجابت لطلب برلمان الولاية، بعد أن حث حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني الشعبوي الحكومة على التحقيق في هذا الأمر، مدعياً الخشية من «المهاجرين المسلحين»، ولهذا السبب على الأرجح أرادوا الحقائق والأرقام، حول القضية ومعرفة تفاصيل عن جرائم وجنايات حمل السلاح.

وكشفت الصحيفة، أنه بين عامي ٢٠١٧ و٢٠٢١، ارتكب ٢٤٧ لاجئاً انتهاكات بالأسلحة النارية، مشيرة إلى أن التحقيقات بدأت ضدهم جميعاً، مضيفة: في عام ٢٠٢١ كانت هناك ٦٥ حالة، منهم ٢٣ من سورية والباقي من وأفغانستان والجزائر والصومال وتركيا، وصربيا، والعراق، وباكستان.

وحسب الصحيفة، تمت مصادرة ٦٧ سلاحاً من اللاجئين في عام ٢٠٢١، بما في ذلك ١٥ مفصلاً نحاسياً، و١١ بندقية إنذار(خرطوش) سلاح إشارة، و٩ سكاكين و٨ مسدسات.

وكالات

## احتجاجات غاضبة للأهالي في «الباب» ضد مرتزقة أردوغان

خرج الأهالي في مدينة الباب بريف حلب الشرقي التي تحتلها قوات النظام التركي وينتشر فيها مرتزقته في تظاهرات احتجاجية غاضبة تنديداً بمواصلة ممارساتهم الإرهابية ولا سيما الاستيلاء على ممتلكات الأهالي ومنازلهم في المدينة بقوة السلاح.

وحسب ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس، فإن عشرات المدنيين تجمعوا بالقرب من دوار السنتر وسط مدينة الباب، احتجاجاً على استيلاء متزعمين من ميليشيا «الملك شاه» على العشرات من منازل المدنيين بقوة السلاح منذ نحو ٤ سنوات.

وخرجت التظاهرات الغاضبة بعد فقدان الأهالي الأمل باسترداد أملاكهم عبر «القضاء» الذي يهيمن عليه المرتزقة الإرهابيون، على الرغم من تقديمهم شكوى على مر أربع سنوات ضد متزعمي «الملك شاه»، إلا أنهم لم يتمكنوا من استرداد أملاكهم، حتى مع وجود «أمر قضائي» باستعادتها، إلا أن متزعمي الميليشيا يرفضون حتى اللحظة إخلاء المنازل وتسليمها إلى أصحابها.

وهدد الأهالي بـ«التصعيد السلمي»، والخروج في تظاهرات بشكل دوري إلى حين استرداد جميع ممتلكاتهم المغتصبة من مسلحي «الملك شاه» بقوة السلاح، منددين بتواطؤ ما يسمى «الشرطة العسكرية» و«الجيش الوطني» الموالين للاحتلال التركي ضد أهالي المنطقة.

وفي التاسع عشر من الشهر الجاري، نظم الأهالي في مدينة تادف بريف مدينة الباب المحتلة شرق حلب، احتجاجات تخللها حرق إطارات، وشهدت إغلاق طرق وذلك احتجاجاً على تجريف الأراضي الزراعية بالقرب من المدينة لنقل التراب إلى داخل قاعدة الاحتلال التركي العسكرية في جبل الشيخ عقيل.

وحينها، أقدمت عدد من الجرافات على تجريف الأراضي الزراعية العائدة للأهالي بالقرب من دوار تادف، وعمدت إلى نقل التراب إلى داخل قاعدة الشيخ عقيل لإنشاء «حديقة» ولأغراض أخرى تتعلق بالتحصين والتدشيم ضمن قاعدة الاحتلال الواقعة على أطراف المدينة، بينما أقدمت «الشرطة العسكرية» على قمع الاحتجاجات وتفريقها بالقوة.

وكالات

## مقتل مسلح من «فيلق الشام» بصاروخ استهدف سيارته بريف عفرين

# الجيش يرد على اعتداءات «النصرة» في «خفض التصعيد» والحربي الروسي يغير على دواعش البادية

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

الجيش السوري وجه أمس ضربات مدفعية استهدفت مواقع التنظيمات الإرهابية في «خفض التصعيد» رداً على اعتدائها على نقطة عسكرية (عن الانترنت)

وجه الجيش العربي السوري أمس ضربات مدفعية استهدفت مواقع التنظيمات الإرهابية في «خفض التصعيد» رداً على اعتدائها على نقطة عسكرية له في المنطقة التي أدت إلى استشهاد عنصر من حاميتها، بالتزامن مع هدوء حذر فرضته وحدات منه على معظم قطاعات البادية الشرقية على الأرض وغارات للطيران الحربي الروسي استهدف خلالها مواقع انتشار تنظيم داعش الإرهابي هناك.

وفي التفاصيل، فقد أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة في ريف حماة الشمالي وإدلب الجنوبي، ردت على اعتداءات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه، على نقاط عسكرية في محاور التماس بسهل الغاب وأرياف إدلب.

وأوضح المصدر أن الوحدات دكت بالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين في الحلوبة بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين استهدفت الوحدات العاملة بريف إدلب بالسلاح ذاته، نقاط تمركز الإرهابيين في الفطيرة وكفرعويد وسفوهن وكنصفرة وفليفل ودير سنبل وبينين والرويحة بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وفي معارة النعسان بريفها الشمالي الشرقي.

ولفت إلى أن ضربات الجيش المدفعية كانت رداً على خرق مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «النصرة»، لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد»، واعتدائها برشقات نارية رشاشة على نقطة عسكرية للجيش بسهل الغاب، ما أدى لاستشهاد عنصر من حاميتها.

من جهتها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن قصفاً مدفعياً نفذته قوات الجيش المتمركزة بالحواجز المحيطة، استهدف مواقع الإرهابيين في محيط قرية معارة النعسان بريف إدلب الشمالي، بالتزامن مع تحليق لطيران الاستطلاع بالمنطقة، من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية.

في غضون ذلك، اعتدت قوات الاحتلال التركي والمرتزقة الإرهابيين الموالين لها بالقصف بخمس قذائف هاون على حرش قرية صوغانكه، التابعة لناحية شراوا بريف مدينة عفرين المحتلة بريف حلب الشمالي وفق ما نقلت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» عن «مصدر خاص»، قال: إن «الأضرار اقتصرت على المادية فقط».

على خط مواز، قتل مسلح من ميليشيات «فيلق الشام» المقربة من استخبارات النظام التركي وأصيب آخرون بجروح متفاوتة، جراء استهداف سيارة عسكرية بصاروخ موجه بالقرب من قرية كباشين بناحية شيراوا بريف عفرين، حسب المصادر الإعلامية المعارضة.

أما في البادية الشرقية، فقد أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش العربي السوري، فرضت الهدوء الحذر في معظم القطاعات بالبادية التي تمشطها من خلايا وبقايا فلول تنظيم داعش الإرهابي.

وأوضح المصدر أن الهدوء الحذر ساد -حتى ساعة إعداد هذه المادة مساء أمس- كل القطاعات في بادية حمص الشرقية ودير الزور الغربية.

وفي وقت لاحق من يوم أمس، ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة أن الطيران الحربي الروسي نفذ غارات جوية استهدفت مواقع انتشار مسلحي داعش في بادية الرصافة، جنوب غرب الرقة، من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية وحجم الأضرار المادية نتيجة الاستهداف.

وفي ١٤ من الشهر الجاري، شنت طائرات حربية روسية غارات مكثفة على مناطق انتشار مسلحي داعش في البادية السورية، بلغ تعدادها نحو ٢٠ غارة على بادية الرصافة.



## شدد على أن «مسار أستانا» هو الإطار الوحيد القابل للتطبيق لحل الأزمة

# المقداد: لا مفاوضات حالياً حول تطبيع العلاقات بين دمشق وأنقرة

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد مع نظيره الإماراتي عبدالله بن زايد أول من أمس على هامش الدورة الـ٧٧ للجمعية العامة للأمم المتحدة (عن الانترنت)

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، أنه ليست هناك مفاوضات حالياً حول تطبيع العلاقات بين دمشق وأنقرة وأنه لا يوجد اتصالات على مستوى وزارتي الخارجية، مشدداً في الوقت ذاته على أن «مسار أستانا» هو الإطار الوحيد القابل للتطبيق لحل الأزمة في سورية، في حين ذكر المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن أنه لا خطة حالياً للقاء بين الجانبين.

وفي تصريحات أوردتها وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، أكد المقداد، ليل الجمعة السبت، أنه «ليست هناك مفاوضات حالياً حول تطبيع العلاقات بين دمشق وأنقرة».

وأضاف المقداد الموجود حالياً في نيويورك ويشارك في الدورة الـ٧٧ للجمعية العامة للأمم المتحدة: إنه «ليست هناك أيضاً اتصالات على مستوى وزارتي الخارجية بين البلدين»، مؤكداً أن عدم التزام النظام التركي في الوفاء بتعهداته بموجب تفاهمات «أستانا»، هو عقبة تعوق التوصل إلى حل للأزمة في سورية.

كما نقلت صحيفة «Sözcü» التركية عن المقداد حسب مواقع إلكترونية معارضة: «نتوقع المزيد من الجدية في الوفاء بالوعود التي قطعها الجانب التركي في مسار أستانا»، مشيراً إلى أن جهود الأصدقاء الروس والإيرانيين تسير في الاتجاه الصحيح.

وفي الثالث والعشرين من آب الماضي، أكد المقداد خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في موسكو أن هناك استحقاقات يجب أن تقوم بها تركيا وأن تتم على أساس احترام سيادة الدول، لكي تعود العلاقات بين البلدين إلى ما كانت عليه قبل بدء الحرب الإرهابية على سورية، موضحاً أن هذه الاستحقاقات هي إنهاء الاحتلال ووقف دعم الإرهاب وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لسورية وحل مشكلات المياه بين البلدين، معتبراً أن هذا يشكل مقدمة لإعادة العلاقات إلى ما كانت عليه.

بدوره قال لافروف خلال المؤتمر الصحفي: «روسيا تعمل على التقريب بين سورية وتركيا بما في ذلك إطار صيغة أستانا على أساس قرارات الأمم المتحدة التي تؤكد الحفاظ على سيادة سورية ووحدة أراضيها».

ومؤخراً، قال نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف: إن موسكو تدعم فكرة تنظيم لقاء بين وزيري خارجية سورية وتركيا، وعلى استعداد للمساعدة في عقده إذا لزم الأمر.

وبعد تصريحات المقداد، أعلن المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن، في مقابلة مع قناة «إن تي في» التركية، أنه: لا توجد خطة في الوقت الراهن حول إجراء لقاء بين الجانبين، إلا أنه مثلما قال رئيس جمهوريتنا فإن أجهزة استخباراتنا تجري لقاءات في الوقت والمكان المناسبين.

في الأثناء، نوه المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون في مقابلة أجراها معه موقع «مونيتور» الأميركي مجدداً بمرسوم العفو الصادر عن الرئيس الأسد في نيسان الماضي، وقال: «خلال مناقشاتي مع الحكومة السورية قلت لهم: آمل أن يكون هذا شيئاً يمكننا تطويره أكثر، وقلت إنه إذا كان هذا شيئاً يمكننا البناء عليه، ويمكن أن يحدث ويتم تنفيذه بطريقة شفافة حيث يتم التحقق من الشخص الذي سيطلق سراحه، فسيكون لفتة إنسانية بالغة الأهمية للعائلات، ولكنه أيضاً شيء يمكن اعتباره إجراء لبناء الثقة».

وفي الثلاثين من نيسان الماضي أصدر الرئيس الأسد المرسوم التشريعي رقم ٧ لعام ٢٠٢٢ القاضي بمنح عفو عام عن الجرائم الإرهابية المرتكبة من السوريين قبل تاريخ ٣٠ نيسان ٢٠٢٢.

وشدد بيدرسون على أنه فقط من خلال دفع العملية السياسية إلى الأمام بطريقة حقيقية وشاملة، تماشياً مع القرار ٢٢٥٤، يمكننا تلبية التطلعات المشروعة للشعب السوري، والحفاظ على سيادة سورية واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها.

وكالات

قولاً واحداً

مازن جبور

## حوار سورية- تركيا خطوات داعمة لموقف دمشق

تتسارع الأنباء حول الحوار بين دمشق وأنقرة، الأمر الذي يتلقفه السوريون بلهفة رغبة منهم في إنهاء حالة الأزمة الحرب التي عصفت ببلادهم منذ مطلع العام ٢٠١١ وحتى اليوم، حدث مثلت تركيا رأس حربة فيه، إلا أن صمود الدولة السورية شعباً وجيشاً وقيادة، دفع بالنظام التركي لطلب الحوار.

تحتاج دمشق لتقوية موقفها التفاوضي، إذ يبدو واضحاً الخلل في ميزانه لمصلحة أنقرة، وخصوصاً على الصعيد المادي والعسكري والاقتصادي، لكن ما يدفعها للبحث عن المصالحة، أسباب ليست مادية، أسباب ترتبط بالروح المعنوية السورية التي بدأت تشق طريقها نحو التعافي، مقابل ضغط داخلي من جزء من الشارع التركي الذي أيقن موقف نظامه السياسي المعادي لسورية، فراح يضغط باتجاه تصحيح الموقف، الأمر الذي أقلق النظام التركي، خشية نتائج ذلك على مستقبله السياسي، فبدأ يبحث عن الحلول، ولعل أهمها وأقصرها وأسهلها، الحوار، الأمر الذي دعمته موسكو وطهران وشجعتا دمشق وأنقرة عليه.

حتى الآن، لا توجد مفاوضات سياسية مباشرة، قد يكون السبب عدم الثقة بالنظام التركي الذي ينتهج المراوغة، وهو ما أكد عليه وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، بالأمس، إذ قال بحسب ما تناقلت وسائل إعلامية: «ليس هناك اتصال على مستوى وزارتي الخارجية بين البلدين»، وأضاف: «عدم التزام تركيا يعد عقبة تعوق عملية تسوية سورية بموجب إطار أستانا»، ليؤكد أن «أستانا» هو «الإطار الوحيد القابل للتطبيق للحل في سورية»، في إشارة إلى ما تؤكد عليه جميع البيانات الختامية لقمم ضامني «أستانا»، روسيا وإيران وتركيا، من ثوابت أساسية فيما يخص وحدة وسيادة واستقلال سورية، وهذا يعني الانسحاب التركي من كل الأراضي السورية المحتلة، ووقف دعم التنظيمات الإرهابية المسلحة، كبادرة حسن نية.

السؤال المركزي، كيف يمكن لسورية التي أنهكتها الحرب أن تدعم موقفها التفاوضي مع أنقرة؟ سؤال بسيط، ووارد في أذهان الجميع، إلا أن الإجابة عنه، حساسة لدرجة أنها محدد لمستقبل بلد وشعب، فالبحث عن نقاط قوة يعني أولاً، عدم فتح ثغرات ضعف جديدة، وفي هذا الإطار، يمكن الأخذ بمايلي:

أولاً: تبدو درجة التنسيق العالية مع الحلفاء في موسكو وطهران، من أهم نقاط القوة لدمشق في هذا الملف.

ثانياً: قد تكون مسألة إحداث سلسلة من الصدمات الإيجابية لإعادة التوازن نوعاً ما للعلاقة بين دمشق ومحيطها العربي، من أهم تلك النقاط أيضاً، وهذه الخطوة بحد ذاتها في اعتبار دمشق وتؤكد عليها القيادة السياسية السورية باستمرار إلا أنها تتطلب خطوات أجرأ وأسرع في المرحلة الحالية، وتتطلب تلقفاً من العرب، لأنها نقطة ذات أهمية ليس لسورية فقط بل لكل الدول العربية أيضاً، وللنظام الإقليمي العربي المتمثل بالجامعة العربية، ومن ثم يجب أن تكون هناك خطوة عربية متقدمة من دمشق في قمة الجزائر القادمة، فإن هذا يعني أن المزيد من الدور للقوى الإقليمية والدولية في حل الأزمة السورية هو على حساب الدور العربي الجوهري.

ثالثاً: إعلان مواقف متقدمة وجريئة من الحوار السياسي مع المعارضة، وتجديد الدعوة للحوار في دمشق، مستفيدين من الأخبار المتناقلة حول المواقف الجديدة للنظام التركي من قوى المعارضة التي كانت تتخذ من تركيا مقراً لها، وعدم ترك الباب مفتوحاً لقوى دولية جديدة لاستخدام ورقة المعارضة، فسورية أولى بأبنائها، وهذا يتطلب بناء ثقة، أولى خطواته بث خطاب إعلامي جديد واستقبال شخصيات فكرية وأكاديمية من صفات محددة على شاشات التلفزة للحديث عن مصالحة وطنية كبرى وعقد اجتماعي جديد.

رابعاً: التطبيع مع أنقرة، يجب أن يكون فرصة لتفعيل حوار بين دمشق وكردها، على الأقل في خطوة أولى، حوار واسع وشامل ومنفتح ووطني، بين مثقفين وأكاديميين من الطرفين.

يبقى المحدد الرئيس في كل الخطوات السابقة، هو الحفاظ على وحدة وسيادة واستقلال سورية، والحفاظ على دماء الشهداء، والبحث عن مستقبل سورية والسوريين، مع الأخذ بعين الاعتبار أن أي خطوة قد تمس بما سبق، حينها، فإن خيار الحرب هو الأفضل.

إن لم تكسب سورية بالمعنى المادي من حوارها مع أنقرة، فإن خيارها الثاني لن يكون الخسارة، على اعتبار أن عدم الربح هو حالة أفضل من حالة الخسارة التي تصيب سورية اقتصادياً واجتماعياً كل يوم، وهي المسألة الشاغلة للقيادة السورية، الباحثة باستمرار عن إعادة بناء سورية، وطناً، آمناً، مستقراً للجميع.

## «ترنبة» في سراقب على خطا «أبو الزندين» في «الباب» وبعدهما «ميزناز» غرب حلب

# مصادر: «بوابة المنافذ» باكورة «التطبيع الاقتصادي» لأنقرة مع دمشق

حلب- خالد زنكلو

كشفت مصادر معارضة مقربة من مرتزقة رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان أن أنقرة تعمل على تشجيع دمشق للانفتاح عليها، بعد قطيعة أكثر من عقد، من خلال «التطبيع الاقتصادي»، على أن تنطلق باكورة مبادراتها من «بوابة المعابر».

وبينت المصادر لـ«الوطن»، أن «التطبيع الاقتصادي»، الذي سينتهجه نظام أردوغان، أحد أهم مقاربات نظام أردوغان للملف السوري وموجه أساسي وضروري للاستدارة التركية نحو القيادة السورية في الفترة القريبة المقبلة، بعد التغير الدراماتيكي في موقف مسؤولي أنقرة حيال دمشق خلال الشهرين الماضيين، وما سبقه وواكبه من مفاوضات أمنية بين جهازي استخبارات البلدين.

ولفتت إلى أن التطبيع الاقتصادي ومغرياته، كفيل بإعطاء مسارات التفاوض الأمنية السورية- التركية وقطار التطبيع، تسارعاً وزخماً إضافياً للمضي بخاتمته «السعيدة» إلى الشق السياسي، ولذلك من البدهي أن تسبقه تشكيل حوافز لتعين وبدوافع براغماتية ومصلحية وبعيدة من العواطف والعقائد في بناء وتأهيل مستقبل العلاقة المقطوعة بين الجارين المتخاصمين، على خلفية تدخل النظام التركي في شؤون سورية الداخلية وفتح الباب على مصراعيه لدعم الإرهابيين فيها.

وأعربت المصادر عن قناعتها بأن فشل نظام أردوغان وبامتياز في فرض واقع مقبول عسكرياً واقتصادياً على مرتزقته في المناطق التي يحتلها شمال سورية، مع تزايد العبء الثقيل للسكان الذين يقطنون تلك المناطق إلى جانب ضغط اللاجئين السوريين في الداخل التركي على مرافق الاقتصاد التركي، كل ذلك دفع أنقرة لترميم علاقاتها مع دمشق، في ظل استدارتها على أكثر من اتجاه نحو العواصم العربية، واختيار البوابة الاقتصادية مدخلاً لترطيب جو المفاوضات الأمنية والعسكرية مع الجانب السوري والحض باتجاه نظيرتها السياسية بغية حل معضلتي اللاجئين السوريين والميليشيات الكردية السورية عند حدود تركيا الجنوبية، وصولاً إلى المصالحة بشكلها النهائي والمأمول.

على أرض الواقع، وحسب المصادر، يسعى النظام التركي لإطلاق مبادرة تستهدف إعادة دمج مرتزقته، الذين يشكلون «الفيالق» الثلاثة لما يسمى «الجيش الوطني» في المناطق التي يحتلها، عبر تشكيل مجلس عسكري موحد وإدارة اقتصادية واحدة لإدارة مواردها الاقتصادية، والتي تشكل المعابر مع الحكومة السورية أهم جهاتها للتحصيل المالي وتدفقاته النقدية، ولفتح بوابة اقتصادية معها، ما دام ذلك يصب في مصلحة الطرفين في تعاملهما المباشر ومدخلاً للتعاون والتطبيع الاقتصادي بينهما.

وفي هذا الاتجاه، عمدت أمس ما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي واجهة له إلى إزالة السواتر الترابية الموضوعة على الطريق الذي يصل بين مدينتي سرمين وسراقب، والتي تشكل عائقاً أمام مرور الشاحنات نحو معبر ترنبة القائم غرب الأخيرة، ما فسرته مصادر محلية في سراقب لـ«الوطن» بأنه خطوة باتجاه افتتاح المنفذ الإنساني الذي أقامته محافظة إدلب سابقاً، وبأن الخطوة لا يمكن أن تتم دون ضوء أخضر من النظام التركي.

وأشارت المصادر إلى أن من شأن ذلك مساعدة عبور الراغبين بتسوية أوضاعهم العسكرية من المدنيين من أبناء إدلب إلى مركز المصالحة الذي أقامته الجهات السورية المختصة في ٧ من الشهر الجاري في مدينة خان شيخون جنوب المحافظة، كبادرة حسن نية سورية- تركية مشتركة للدفع بترتيبات المصالحة قدماً.

مصادر مراقبة للوضع في منطقة «خفض التصعيد» في إدلب والمناطق المجاورة لها، توقعت لـ«الوطن» افتتاح منفذ ترنبة شرقي إدلب، بالتوازي مع وضع منفذ أبو الزندين، والذي افتتح لساعات الأسبوع الفائت، بالقرب من مدينة الباب بريف حلب الشمالي الشرقي في الخدمة قريباً، قبل أن يسير معبر ميزناز بريف حلب الجنوبي الغربي على خطاهما.

وسبق أن رجحت مؤخراً مصادر معارضة مقربة من مرتزقة أردوغان، لـ«الوطن» التوصل إلى «تفاهمات» بشأن المنافذ الثلاثة خلال الشهرين أو الثلاثة أشهر المقبلة، كأقصى حد، بعد إغلاقها أمام حركة عبور المدنيين والبضائع لسنوات، بعدما جهزت محافظتا حلب وإدلب لوجستياً تلك المنافذ في الربع الأول من عام ٢٠٢١، وحال النظام التركي دون وضعها بالخدمة لاستثمارها في المفاوضات المستقبلية مع الجانبين الروسي والسوري.

Reference: SY-AL-00081

ACTION AGAINST HUNGER

TENDER ADVERTISEMENT

INVITATION TO SIX MONTHS TENDER FRAMEWORK AGREEMENT FOR POTABLE WATER TRUCKING DISTRIBUTION SERVICE IN ALEPPO GOVERNORATE

**Action Against Hunger (AAH)** is a registered International nongovernmental organization, founded in **1979**, with operations in more than 40 countries, around the world. Teams in the field combat hunger on four fronts: nutrition, food security, health, water, and sanitation.

*Tender Reference number: SY-AL-00081*

*Six Months Tender Framework Agreement for Potable water trucking distribution service in Aleppo Governorate.*

Bidding documents and conditions can be obtained by interested parties from **Action Against Hunger (AAH)** through email, **by sending an email to the following address** procurement@sy.acfspain.org with a formal request for obtaining the tendering dossier mentioning tender reference number to send tender documents **by Hand,** starting from **September 19th till October 09th ,2022 between 9:00 AM and 4:00 PM.**

*Address: Pullman Hotel, Room #105, Aleppo City, Syrian Arab Republic.*
*Tel: +963 945 444 316*
*E-mail: procurement@sy.acfspain.org*

| | |
|---|---|
| Submission of Offers by Hand on: | October 09th , 2022, 04:00 PM. |
| Bid Validity: | 180 days. |
| Payment Method | Bank Transfer |
| Currency: | Syrian Pounds |

ACTION AGAINST HUNGER

Reference: SY-AL-00081

ACTION AGAINST HUNGER

إعلان عن مناقصة

دعوة للمشاركة في مناقصة ضمن إطار اتفاقية لمدة 6 أشهر كاملة لمشروع تقديم خدمة نقل وتوزيع مياه الشرب في محافظة حلب

**منظمة مكافحة الجوع (AAH)**، منظمة دولية غير حكومية تأسست عام **1979**. تقوم المنظمة بممارسة عملها في أكثر من 40 دولة حول العالم. تسعى الفرق الميدانية في **منظمة مكافحة الجوع (AAH)** للعمل في أربع مجالات رئيسية: التغذية، والأمن الغذائي، والمياه، والاصحاح.

*الرقم المرجعي للمناقصة: SY-AL-00081*

*مناقصة ضمن اتفاقية لمدة 6 أشهر كاملة لخدمة نقل وتوزيع مياه الشرب في محافظة حلب.*

يمكن الحصول على وثائق وشروط المناقصة من قبل الأطراف المعنية من **منظمة مكافحة الجوع** وذلك **بإرسالهم طلب رسمي لوثائق وأوراق المناقصة وذلك على ايميل المنظمة** procurement@sy.acfspain.org مع ذكر رقم مرجع المناقصة ليتم ارسال وثائق المناقصة **باليد**، ابتداء من تاريخ: **19 من شهر أيلول ولغاية 09 من شهر تشرين الأول 2022، من الساعة 09:00 صباحاً وحتى الساعة 04:00 عصراً.**

*العنوان: فندق بولمان الشهباء، غرفة رقم 105، حلب، الجمهورية العربية السورية.*
*هاتف: +963-945-444-316*
*بريد الكتروني: procurement@sy.acfspain.org*

| | |
|---|---|
| موعد ارسال العروض باليد بتاريخ: | 09 تشرين الأول 2022، الساعة 4:00 عصراً |
| صلاحية العروض المقدمة: | 180 يوماً |
| طريقة الدفع: | تحويل بنكي |
| العملة: | الليرة السورية |

ACTION AGAINST HUNGER